العدد ١٦٤ — «وأمرهم شورى بينهم» — قرآن كريم — السنة الرابعة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا	٧٥ قرشاً في القطر المصرى
	١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
	٥ دولارات في اميركا والمكسيك
	١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١٩ رجب سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ١٢ يناير سنة ١٩٢٨

من احلى ما يكون!!!

فرنسة في مستعمراتها

لذلك الكاتب الذي ينم عليه قلمه

من أراد أن يضحك فليقرأ في الجرائد الفرنسوية خبر تهنئة باي تونس لسلطان مراكش الجديد باستوائه على عرش تلك المملكة

أولا التلغرافات التي يتبادلها الباي والسلطان لايقدران أن يرسلاها رأساً . بل الباي يقدم تلغرافه الى المسيوسان المقيم العام بتونس وهذا يرسله الى المسيو ستيغ المقيم العام بالرباط ! وهذا يدفعه الى السلطان . وكذلك اذا جاوب سلطان مراكش باي تونس لايحق له أن يرسل اليه جوابه رأساً بل عليه أن يقدمه الى المقيم الذي عنده فيرسله هذا الى مقيم تونس . وهكذا من مقيم الى مقيم . أما سلاطين البلاد فليس لهم أن يخاطبوا الا بواسطتهم ومن بعد اذنهم

وحظر التخاطب بين سلاطين تلك البلدان رأساً الحكمة فيه أن يعلم الشعب الفرنساوى أن هؤلاء الملوك ان هم إلا آلات صماء في ايدى المقيمين الفرنسيين فيزداد بذلك اعتبار الحكومة الافرنسية في نظر شعبها

وكذلك تخاطب هؤلاء الملوك المسلمين رأسا حتى في التعزية والتهنئة والمجاملات الرسمية قد يشعر أنهم يتمتعون بشيء من الحرية . وهذا ما تحرص فرنسة على أن لا يظنه أحد . لأن فرنسة «الحرة» ولو جعجعت كثيراً في موضوع الحرية فهي في الحقيقة ابعد الحكومات عن الحرية . والجمهورية والملكية على حد سواء . ولا يوجد فى الدنيا اكذوبة شاعت وذاعت مع عرقها في البطلان مثل ان فرنسة مملكة حرة . . . .

ثانيا قد يكون الباعث على تهنئة باي تونس لسلطان مراكش ارادة مقيم تونس نفسه وقد يكون هو الذى املى البرقية وأمر بتبييضها وأمر الباي بامضائها فصدع هذا بأمر المقيم . وذلك لاجل ان يكتب في تلك البرقية وامر بتبيضها وامر الباى بامضائها فصدع هذا بامر المقيم، وذلك لاجل ان يكتب في تلك البرقية ما معناه تمنى الخير والنجاح لسلطان مراكش ولاهل المغرب « في ظل الدولة الحامية » ثم لاجل ان يأتي الجواب من سلطان المغرب الجديد الى باي تونس متضمنا تمنى الخير والنجاح لتونس الخضراء «في ظل الدولة الحامية» ايضا اي ان مقيمي الفرنسيس يتخذون هذه الفرصة واسطة لتجديد الاعتراف بالحماية الفرنسوية على تينك المملكتين

وكأن فرنسة شاعرة بتزلزل موقفها من هذه الحمايات الموضوعة غصبا على تلك البلدان ففى تونس حركة وطنية لاتقدر فرنسة ان تقمعها وفي الجزائر يقظة غير معهودة يتجاهلها الفرنسيس لكنها واقعة وسائرة الى الامام . وفي مراكش قريب من نصف البلاد غير خاضع لفرنسة واذا وقع ابن اخي المقيم المسيوستيغ في ايدى « العصاة » مع رفاقه اضطرت فرنسة ان تفكهم من الاسر بدفع فدية مقدارها ثلثمائة وسبعون مليون فرنك . وهى بعد ان دفعتها تحاول استيفاءها من الاهالي الطائعين الساكنين الذين لم يكونوا من قضية مسك ابن أخي المسيوستيغ ورفاقه في ورد ولا صدر

وفي آنام والهند الصينية حركة قوية تشتد بشدة نزوع الصين الى الحرية . والموعد بين الانامين وبين الفرنسيس غير بعيد . . .

وفى الالزاس واللورين حركة انفصال تقوى يوما فيوما ولايفيد فيها التجاهل ولا التعامى كما انه لا يفيد فيها الضغط والقهر

وحاصله ان المستقبل امام « الام الحنون » ليس بلماع ولا براق . وأول حرب اوروبية تقع تكون مثاراً لكوامن كثيرة وحوادث لا تجيء في البال

وكأن فرنسة ارادت ان تعتاض مما يتهددها من الاخطار بالاستيلاء على سورية . . . وسورية رجلها شثنة المناسم . وفذلكة الحساب في سورية ستكون فقد بضعة عشر الف قتيل وخسارة بضعة عشر مليار فرنك والخروج بعد ذلك « ظهرك ظهرك » كما يقال

ولاتضر فرنسة نفسها بذلك فحسب . بل تضر اهل سورية الذين ما داموا محرومين الاستقلال لا يمكن ان تتألف لهم دولة وطنية تذب عن كيان البلاد السياسي فيبقون تحت رحمة أي مغير . . . . . من اي جهة كانت

وهكذا فرنسة تضر نفسها وتضر غيرها . واكثر ما يقع ضررها على اصحابها كما اثبت ذلك التاريخ . فلينتظروا انا معهم من المنتظرين

لوزان (ش)

حول الوفد السوري

أذاع الاستاذ الكبير أستاذ الشام الشيخ كامل أفندي القصاب بيانا على الامة السورية بمناسبة الاحوال الحاضرة والانقسام الموجود في مصر بين السوريين ختمه بهذه الكلمة :

« ولا يسعني قبل أن القي القلم من يدي الان أرجو من عطوفة الامير شكيب الذي هو مفخرة الشرق كله لا مفخرة العرب وحدهم ولا الاسلام وحده ومن سعادة الفاضل الهمام المجاهد الاكبر رياض بك الصلح أن يثابرا على تأدية الخدمة العظيمة التي كانا قائمين بها فى أوروبا من تمثيل سورية أمام جمعية الامم وغيرها الى أن يأتي الله بامر من عنده يكون فيه تحقيق الاماني وعسى أن يكون ذلك قريبا كما نرجو من اللجنة الوطنية العليا واللجنة التنفيذية وحزب الاستقلال أن يمضوا في سبيلهم متكاتفين غير مكترثين بما ينشر من الاختلاقات والاكاذيب في بعض الصحف المأجورة التي لم تزد الامة الا تمسكا برجالها العاملين المخلصين وان لا يسمحوا بانفصال الامير شكيب ورياض بك من الوفد لان الامة لاتستطيع أن تجد من يسد مسدهما فيه . وانفصالهما اذا تم لاسمح الله يكون كارثة عظيمة على القضية وعسى أن سائر طبقات الامة في الوطن والمهجر لاتغفل عن تأييد العاملين نظيرها ولاتقصر في مديد المعونة الى الذين هان عليهم شقاؤهم فى سبيل عزها وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا »

تبرعات الكرام

لمنكوبي الزلازل فى فلسطين

بادر قراء جريدة الشورى في الاقطار النائية الى تلبية النداء لاغاثة المنكوبين بالزلازل فارسل الينا المواطنان ملحم أفندى وحسين أفندى ولي الدين من أعيان أخواننا فى المهجر «الارجنتين» ٦ ليرات انكليزية اعانة للمنكوبين

وارسلت الينا ادارة جريدة المعارف الغراء التي تصدر في باتافيا « جاوة » ٢٠ جنيهات انكليزية و ١٢ شلناً و ١٠ بنسات للمنكوبين ومعها الرسالة التالية من صاحبها الفاضل :

باتافيا ١٢ ديسمبر ١٩٢٧

الى حضرة السرى المفضال السيد محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء حفظه الله

بعد السلام التام أبدي اني بحمد الله على مايرام وأرجوه أن تكونوا على أسر الاحوال تجدون مع هذا ورقة حوالة (شيك) على بنك الكريدي ليونه بمصر نمرة ٦٧٥ــ ٧٠ بتاريخ ١٧ شهر ديسمبر سنة ٢٧ بمبلغ ٢٠ ج و ١٢ شلن و ١٠ بنس وهذا المبلغ هو قيمة ماتبرع به بعض ذوي النجدة لمنكوبي زلزال فلسطين ذكرنا أسماء أربعة منهم في جريدة المعارف عدد ١٣ بتاريخ ٢٠ أكتوبر سنة ٩٢٧ وكان المتحصل اذ ذاك مبلغ ثلاثين ربية وبعد ذلك ارسل الينا رجل فاضل يدعى الشيخ عبد الخالق باوزير من جزيرة سيا وايالي مبلغ عشر ربيات وجاءنا مبلغ ٨٩ ربية و ٢٥ س من الشاب عبد المجيد التميمي أحد تلاميذ مدرسة الارشاد بتاوى قيمة ماتبرع به جماعة من أهل ميدان ولي (سومترا) على يد المذكور لمناسبة وجوده هنالك فكان المجموع مبلغ ١٢٩ ربية و ٧٥ سنت ، عبارة عن قيمة الحوالة المذكورة آنفاً هذا واني لفي غاية الخجل لاكون واسطة فى ارسال مثل هذا المبلغ الزهيد من أقصى الشرق للمنكوبين في أدناه بعد تلك النداءات المتكررة على صفحات جريدتنا (المعارف) ولكن ما العمل يا أبا الحسن أزاء هذا التخاذل والجمود في المسلمين ولاسيما العرب منهم في كل مكان وجدوا فيه . لا أطيل عليكم الكلام في موضوع المسلمين بهذه الديار في مثل هذا الخطاب المقتضب فلربما يساعدني الحظ للتشرف بلقياكم والتعرف اليكم في أقرب وقت وفي الختام تقبلوا مني جزيل السلام وفائق الاحترام » (الامضاء)

* * *

(الشورى ــــ أرسلنا المجموع الى حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين أفندى الحسينى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ليوزع المبلغ بمعرفته على أشد المنكوبين حاجة

أما أخواننا الذين لبوا النداء من أقصى أميركا، وأخواننا الذين لبوا صيحات المنكوبين من أقصى الشرق فأن أجرهم عند الله عظيم وعند المروءة كبير . تلك همم عالية رضي الله عنها وأعز الانسانية بها ، عوضهم الله خيراً وأجزل ثوابهم)

اهداء الشورى

أهدى الشورى المواطنان الفاضلان ملحم أفندي وحسين أفندي ولي الدين من أفاضل بعقلين ومن أعيان الجالية السورية في الأرجنتين الى حضرات السادة الشيخ رفاعة والشيخ سعيد سليمان حمادة والى الشيخ داوود ولي الدين وكلهم من أعيان بعقلين نزلاء الجمهورية الارجنتينية

فنثني على حضرتيهما ونشكر لهما هذا الاهداء الادبي

الى الفاضل التونسي

مراسل الشورى

لاجدال ان الشقاق بين الوطنيين مؤلم وقد استفادت فرنسة منه . واننا لنشكرك على اسفك من جراء ما وقع بين فئتين من السوريين ونرجو رأب الصدع . الا ان هناك حركة طبيعية نازعة الى تمييز الخبيث من الطيب والى تمحيص الحقائق . وخير لسورية ان يعرف من اليوم من رجالها المخلصون ومن رجالها المتخذون القضية الوطنية سلما لاغراضهم الشخصية

اذا كان آلمك ماقرأت من الطعن في السيد رشيد رضا والامير شكيب ارسلان فاعلم انه مما لايحفلان به لصدوره من اناس هم اعداء استقلال سورية واعداء القضية العربية

فليس فى سورية جريدة عربية حرة استقلالية تطعن في الامير شكيب والسيد رشيد وان الجرائد التي تطعن فيهما وتناصر خصومهما هى الجرائد التي تطعن فى العرب وتناصر فرنسة وكل اجنبي

فكان يكون من العار عليهما ان تمتدحهما الجرائد الموالية لفرنسة وما احرى كلا منهما بان ينشد:

وقد زادني حباً بنفسي أنني
بغيض الى كل امريء غير طائل
واني شقي باللئام ولم اجد
شقياً بهم الا كريم الشمائل

نعم ما احسن الانسان شقياً بجريدة فلسطين ! ! او مذموما عند عيسى العيسى ! ! !

القاهرة — سوري عربي

ابن أبيه !

لما اراد الاستاذ سليمان باشا البارونى النزول في القطر المصرى وله فيه علائق اقتصادية منعوه من دخول مصر ، ولم ترض دولة من دول الاستعمار ان يطأ ارضاً تحكمها او تهيمن عليها ! فذهب الى الحجاز ومن هناك تسلل باسم مستعار إلى مسقط فدخلها ثم وصل إلى دواخل المملكة العمانية حيث اظهر نفسه ثم تولى رياسة حكومتها

ذكرنا هذه اللمحة بمناسبة خبر يتعلق بسعيد بك نجل الباشا وذلك انه جاء من الاستانة واراد النزول في الاسكندرية في طريقه إلى خليج فارس ولكنه منع من دخول القطر المصري فارتد إلى تركيا ومنها انطلق إلى العراق ومنها ذهب إلى مسقط فعمان عند والده

فالى متى هذا الاعنات ياحكومات الاستعمار ؟

ذكرى مواطن

اقام آل قنواتي الكرام في لاريدو « تكساس » في الولايات المتحدة وفي مونتري « المكسيك » جناز السنة عن روح المرحوم ابراهيم قنواتي المتوفي في الوطن منذ عام فنكرر لآل قنواتي الافاضل في الوطن والمهجر واجب التعزية

جريدة بعد جريدة

لما رأى الصحافي الجريء يوسف افندى العيسى صاحب جريدة الف باء الدمشقية ان الظالمين يعطلون جريدته من حين الى آخر جهز جريدة « للاستعمال عند الحاجة » فلما عطلت حكومة سورية الف باء اصدر بدلا منها جريدة « العالم » !

وقد وصلتنا اعداد العالم فاذا هى الف باء او الف باء إياها ، بحروفها ومواضيعها وترتيبها . فنهنيء الزميل « بعناية » الظالمين بجريدته . . .

بيانات الأمير لطف الله للجرائد الألمانية

نغمة جديدة • • •

لجريدة الدوتش « الغماين تسايتونغ » البرلينية مراسل في القاهرة اسمه فيشر يظهر انه اراد ان يتزلف للأمير لطف الله أو ان لطف الله تزلف اليه ببعض الوسائل فاستكتبه ما اراد بالصورة التي وجدها مناسبة وارسل فيشر هذا رسالة الى تلك الجريدة تتضمن ان الأمير ميشيل لطف الله هو روح الحركة الوطنية في سورية ! ! ! وانه هو « ملك سورية غير المتوج » وان السوريين يتحدثون منذ الآن في مبايعته ملكا على سورية عند انتهاء الخلاف الواقع بين السوريين وفرنسة الى غير ذلك من الاقوال التي هي في الحقيقة دعاية مرتبة منظمة لاقناع الاوربيين بأن لطف الله مرشح لا بل هو أقرب المرشحين لعرش سورية ! ! !

والذي يقرأ من السوريين هذه الاخبار يضحك ويقول انها صارت مهزلة ولكن الحقيقة انها صارت مأساة . . . . لان ضرر هذه الاشاعات عظيم جدا ولان القول بأن لطف الله هو روح الحركة الوطنية السورية وانه هو الذى غذا الثورة بماله فضلا عن انه كذب صرف هو اضرار بالقضية الوطنية وتشويه لجمالها . ولهذا نحن نستجلب انظار الساعين بالصلح بين الفئتين المتخاصمتين الى ما لا يزال يبث من الدعاية في اوربة لآل لطف الله خلافاً للواقع وخلافاً للمصلحة وذلك بمساعي آل لطف الله انفسهم . والذى نسمعه ان شروط الصلح كان أهمها اعلان ميشيل لطف الله تنزهه عن كل مطمع شخصي في سورية وتبرؤه من أعمال أخوته . . . التي لايمكن انكارها . فهل هذا خبرك وهذا خبرك ؟

ولقائل ان يقول : ماذنب لطف الله اذا كانت جريدة كتبت أو نقلت عن لسانه ؟ والجواب ان كتابة الدكتور فيشر مراسل الدويتش الغماين تسايتونغ دالة من نفسها على انها مرتبة بالاتفاق مع لطف الله وسننشرها بحرفها الا كما جاءت في تلغراف من برلين مقتضبة محذوفاً منها الكثير من تصريحات لطف الله

ثم ان الامير ميشيل لطف الله يتكلم عن وحدة سورية ويحتج على قطع فلسطين وشرق الاردن عنها ولا يشير بكلمة واحدة الى لبنان مع ان حديث الوحدة كان يقتضيه كفلسطين وشرق الاردن وازيد ، لانه اقرب منهما جغرافياً الى سورية . وعلى فرض انه يعلم كون اكثرية الموارنة في لبنان لايريدون الوحدة فكان عليه ان يشير الى البلاد التي اقتطعت من سورية برغم اهلها واضيفت الى لبنان وهى مثل بعلبك وطرابلس والبقاع وبلاد بشارة وحاصبيا وراشيا فهى اقرب جداً الى سورية من فلسطين وشرق الاردن . فلماذا هذه الفصاحة عن الوحدة السورية في ضم البعيد وهذا السكوت عن ضم القريب ؟

ظاهر من هذا ان ميشيل لطف الله لا يتزحزح عن مآل البيانات التي ادلى بها الى المعرض . . . والتى هى مناقضة للبروغرام الوطنى السوري ولبروغرام اللجنة التنفيذية التي يطمع لطف الله ان يرأسها عبوداًعلى يده بينما هو ينقض اساساتها بيده ! ثم ان التلغراف الوارد من برلين يسكت عن جملة قالها لطف الله فى حديثه المنشور في الجريدة . وهذه الجملة هى الاعتراف بالانتداب مع الاعتراض على كيفية تطبيقه . . . .

فالوطنيون السوريون حتى هذه الساعة لم يعترفوا بالانتداب اصلا والمؤتمر السوري الفلسطيني في ندائه الى الدول لم يعترف بالانتداب . واللجنة التنفيذية مع كل ما جرى فيها من تلاعب بعضهم لأجل تنفيذ اغراض لطف الله الشخصية لم تعترف بالانتداب ولأجل هذا نقول نغمة جديدة من فم رجل لايزال مصراً على رئاسة اللجنة ومعه اناس يزعمون انهم من زعماء الوطنيين . . .

نعم أن لطف الله منذ اتفق مع بعض الفرنساويين وأرسل جورج اتكيري الى لبنان ثم الى فرنسا يسعى لاحد أخوته بامارة لبنان أخذ يشير بالتفاهم مع فرنسة وبقبول الانتداب . وطالما اشتدت المشاحنة بينه وبين أعضاء الوفد السوري من أجل ذلك لكنه لم يفز بشيء منهم من جهة ولا قدر أن يقنع السيد رشيد رضا ولا أسعد أفندي داغر من جهة أخرى . فالانتداب بقي مرفوضاً

فلطف الله هذه المرة يعترض على كيفية اجراء الانتداب لا على الانتداب نفسه . فهذه نغمة جديدة بصورة علنية . فان كان ينوي دوام الاشتغال بالقضية الوطنية فيجب عليه أن يعلن بصراحة أنه يرفض الانتداب من حيث هو وفقاً لبرنامج المؤتمر السوري الفلسطيني . وكذلك على انصاره المعلومين أن يعلنوا الاعلان نفسه والا يكون المعنى أنهم راضون بالانتداب .

ثم إن من جملة بيانات لطف الله لمراسل « الدوتش الغماين تسايتونغ » أن لجنة الاعانة المركزية بالقدس وقعت فيها اختلاسات . فان صح كون ميشيل لطف الله صرح بذلك فنقول له أنه كذب .

فلجنة القدس لم تختلس شيئاً من أموال الاعانة . والضجة التي أجراها بعضهم حول مسئلة الاعانات أصبحت معلومة لدى الجميع أسبابها . وكل وطني حقيقي في سورية وفي المهجر تجده ساخطاً أشد السخط على من أحدثوا تلك الضجة لمجرد حزازات صدورهم ولم يبالوا باستفادة العدو منها . وسيزداد السخط عليهم عندما تتبين المسائل كلها ويكشف الزمن كل الاسرار لان الزمن كشاف كل شيء

وذنب لجنة القدس لدى لطف الله هو أن وجودها منع تسرب الاعانات الى اللجنة التي ترأسها هو بمصر، وكان يرجو أن تأتي الاعانات من أمريكا تحت يده حتى يصبح المجاهدون عيالا عليه ويحكم فيهم ويجرهم الى قبول رئاسته . لأنه متى كان متصرفاً بإعاشة المجاهدين اضطروا أن يجاروه في مطامعه

فالناس تجنبوا ارسال الاعانات تحت يد الامير ميشيل لطف الله برغم مساعيه ومساعي أعوانه الخفية بذلك وفضلوا اللجنة التي يرأسها الحاج أمين الحسيني .

والسبب بسيط وهو أنه اذا قيل ان لطف الله شريف من جهة المال فالجواب أنه ليس باشرف من الحاج أمين الحسيني . واذا لطف الله ذو مطامع ومآرب شخصية في سورية قد قامت عليها اليوم براهين قاطعة والحاج أمين الحسيني لايطمع بشيء ولا يطمح الى شيء فى سورية ولا يقبل فيها شيئا لان له من المكانة في وطنه ومن افتاء البيت المقدس ومن رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى مايغنيه عن مناصب سورية

وفي النهاية نقول أن جملة « الامير لطف الله ملك سورية غير المتوج » هذه تحط من قدر سورية ولا ترضاها ولا ترضى أن تكون مهزلة

فليكن معلوماً — معلوم

(الشورى — أن خبر المقالة المشار اليها وصل الينا في خلال طبع العدد الماضي ، وان عطوفة الاميرشكيب لما اطلع عليها أرسل الى « الجاين تايتونغ » رداً على أقوال المراسل ومهاقرله ه أن لطف الله هوزعيم الحركة السورية وان السوريين يتحدثون بجعله ملكاعلى سورية وأنهم يسمونه الملك غير المتوج . . . »

وقد لقن أعوان آل لطف الله أيضامراسل جريدة « البرلينرتاجبلات » من القدس « أن لطف الله هوالذي قام بثورة الدروز وانه مرشح ليكون ملكاعلى سورية وشقيقه على لبنان . . . حقا أن المسألة السورية أصبحت مهزلة)

تعزية عظيم في عظيم

كان نعي المرحوم امين بك الرافعي شديد الوقع في فلسطين . ولا سيما عند سماحة الاستاذ السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى ، صديق الفقيد ورفيقه في الحج الاسبق . وقد ارسل سماحته إلى الحزب الوطني المصري الكتاب التالي :

حضرة صاحب العزة الوطني الكبير الاستاذ حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني المحترم :

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه ، فانا لله وانا اليه راجعون .

أما بعد فان الفجيعة الكبيرة التي حلت بساحة مصر العزيزة أم العالم العربي وحرز النهضة الشرقية ، وبسائر العالم الاسلامي الواثب لاستئناف حياة جديدة ، بفقد الوطني العامل المجاهد ، الوفي حق الوفاء بصدق جهاده وما أخذ نفسه به من واجب في خدمة الاسلام والوطن الصحفي الشهير امين بك الرافعي المختار لجوار ربه في فترة ما اشد حاجتها اليه ان يظل سائراً في حلبة العمل على تلك القواعد والمبادئ القويمة ، فلا يخلو المجال من المجاهد الامين ، هي فجيعة عامة تنفطر لها القلوب القاصية والدانية في الشرق لافي مصر وحدها ، وتتشارك البلدان على اختلاف حدودها وشط مزارها ، في احتمال خطبها والاضطلاع بعبئها .

وسيظل الجهاد الذى قام به الفقيد الكبير نبراساً مضيئاً تستفاد منه الحكمة القيمة وتؤخذ امنه الدروس الجليلة وستبقى الصحافة العربية الاسلامية الراقية ، الآخذة في الدعوة وانارة السبيل قيادة وتثقيفا ، إلى ما شاء الله ، مدينة للفقيد الكبير ، بجملة عظيمة من الفضائل الخالصة في سبيل القصد وهو حق نبيل وشرف العمل وهو شاق أجره عظيم ، والصبر على المكروه في سبيل الغاية وهو مبعث القوة وينبوع القدرة وسينتقش في جبين هذا العصر ، عصر النهضة المباركة في الاقطار الاسلامية الشرقية ، أجل ذكرى تنطق بكل مأثرة طيبة من المآثر التي اسلفها الفقيد لمصر والشرق معاً ، يحفظ في سجل النهضة في وادي النيل خاصة ، في أنصع صفحة من صفحاته ، تاريخاً نيراً باقيا لحياة المرحوم الرافعي ، يكون قدوة يقتفى اثرها ، وعلماً يستضاء بنوره

فرحمة الله ورضوانه على تلك النفس الفياضة بايمان كفلق الصبح ، يحملها ذلك البدن الناحل الذى انهكت صحته انواع الجهود الصالحة ، وعلى ذلك القلب العامر من كل جوانبه بتقوى الله وطاعته في الدين والوطن . وعلى تلك العزيمة الغالبة بصبر شديد ورفق حكيم ، للشدائد على اختلاف الليالي صفواً وكدراً ، فقد باءت رحمة الله عليه من الذين « لهم دار السلام عند ربهم » ولله الامر من قبل ومن بعد

هذا واني أقدم تعزيتي لعزتكم وللحزب الوطني الكريم مشفوعة بالدعاء لله أن يعوض على مصر بسلامتكم ، والى الله المصير .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس
محمد أمين الحسيني

العالم الفلكي بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذى نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وخبيئات حظه ومستقبله ان يقصده في محله الواقع في باب الخليل في القدس وعلى من يريد مراسلته ان يراسله بذلك العنوان ٣٣ — ٥٠

المساومات على سورية

تلغراف لا يحتاج الى تعليق

باريس في ٨ يناير — لمراسل الكشاف الخاص — بالرغم من قرار المسيو بونسو بان يعهد في انشاء الخط الحديدي بين طرابلس الشام والناقورة الى الحكومات المحلية فان مندوبي سنديق سرسق ولطف الله يواصلون مساعيهم بكل نشاط للحصول على الامتياز و يضاعفون جهودهم للوصول الى تحكيم مع شركة السكك الحديدية السورية مؤملين بذلك عدول المسيو بونسو عن قراره . وعند هذا السنديق عدة مشروعات اقتصادية . وكان قد طلب مساعدة مالية من بنوك فرنسية في الخارج لانشاء الخطوط الحديدية وغير ذلك من المشروعات ، الا ان البنوك اشترطت أن تضمن الحكومة الفرنسية القروض التي تمنحها أو أن تصرح رسمياً بان فرنسا ستبقى في سوريا خمس عشرة سنة على الاقل .

وهذا يفسر تشدد جريدة « الطان » في عدة مقالات في أن تعلن الحكومة الفرنسوية انها لاتنوي مطلقا التخلي عن الانتداب السوري وان الحكومة الفرنسية الحالية وبالأخص المسيو بوانكاريه الذي لا يجهل أحد مبادئه الشديدة ليست مستعدة لترجيح مشروعات الماليين بالتصريحات الحكومية . واليوم يحاول سنديق سرسق ولطف الله تأليف لجنة باسم فرنسا وسوريا تجمع بعض كبار المستعمرين الفرنسيين تعتبر ضمانا أدبيا لمشروعاتهم وتبذل جهود لحمل الماريشال ليوتي على قبول رياسة الشرف لهذه اللجنة نظراً لما له من النفوذ الاستعماري ويعين رئيسا لهذه اللجنة المسيو فرنسوا مرسال الوزير السابق وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي وهو من كبار الماليين الذين لهم باع طويل في الشؤون الاستعمارية . ويتكون أهم الاعضاء من المسيو لسيري عضو مجلس الشيوخ والمسيو برتيليمي عضو مجلس النواب والبارون هنري روتشلد وسي قدور بن غبريط و بنك سوريا و بنك باريس وهولاندة وغرفتي ليون ومرسيليا التجاريتين وشركة ميناء بيروت وسنديق الفنادق الاهلي وشركة ترامواي بيروت والاتحاد الاسرائيلي واحد الاباء اليسوعيين ومديري بعض الجرائد الكبرى من صحف المحافظين . و يكون المسيو انكيري سكرتيراً للجنة . وكذلك تبذل جهود لدى بعض زعماء الاحزاب الشمالية ليشتركوا في اللجنة ولكنى علمت انهم سيرفضون لانهم يعتبرون أن من سوء السياسة القيام في الوقت الحالي بمثل هذه المظاهرات الاستعمارية . ويريدون أن تقلل فرنسا من التزاماتها في سوريا لا أن تزيدها . وتسعى المقامات السورية في احباط المشروع وتقول ان اكثر ما حصل من سوء التفاهم بين فرنسا وسوريا كان منشأه المطامع المالية

صرخة مساكين

حمل الينا البريد نشرة مطبوعة مفادها أن ٤٠ من عمال الناصرة يعملون في كنيسة فكان الآباء الفرنسيسكان يمتهنونهم ويستغلون تعبهم فلما احتجوا طرد الآباء سبعة منهم فاضرب الجميع احتجاجا على طرد السبعة .

والنشرة تستغيث باهل الحمية ليساعدوا العمال في ضيقهم وكربهم

فنحن نرجو من حكومة فلسطين أن تتوسط لرفع الضيم عن العمال . ونقول لها : لقد سكت عن حركات اليهود البلشفية فسرت الروح الى الوطنيين فياحكومة فلسطين ، اليوم خمر وغدا أمر فعليك باخماد حركة البلاشفة قبل أن تستفحل والسلام

وكيل الشورى ببوليفيا

نعلن حضرات المشتركين في جمهورية بوليفيا بامريكا الجنوبية اننا قد وكلنا حضرة المواطن الفاضل ساري افندي محمد اسماعيل من اعيان لفتا والتاجر المعتبر في مدينة اورورو فنرجو من حضراتهم اعتماده بكل ما يتعلق بأمور الجريدة

ونرجو كذلك من حضرات المتأخرين ان يرسلوا اليه بالمستحق لنا عليهم وهذا عنوانه

Srs. H. Ismael & Cia.
Casilla Correo 140, ORURO - Bolivia. S.A

المؤتمر الهندي الوطني الكبير

الهنود يوحدون صفوفهم — درس عملي للامم المقهورة

بومباي في اول يناير — لمراسل الشورى الخاص

بين هتاف الفرح وصيحات السرور افتتح المؤتمر الهندي الوطني العظيم دورته الثانية والاربعين في مدينة مدراس على ربوة في ضاحيتها تدعى (تيلاك متاب) وقد حضر هذا المؤتمر نحو ثلاثة الاف وفد يمثلون جميع مقاطعات الهند و برما ونحو عشرة آلاف مدعو وكلهم من ذوى الكلمة والنفوذ والزعامة ويقدر عدد الحاضرين بنحو خمسين الف نسمة

لم تشأ ارادة الله ان تذهب سنة ١٩٢٧ بغير ان تكتب صفحة بيضاء تكفر به عن سيئاتها العديدة على الهند وابناء الهند فقد كانت هذه السنة من اشأم السنين لهذه البلاد اذ ضعفت الحركة الوطنية الى حد ان صارت الحكومة الانكليزية تحرش بالزعماء وتمعن في طلباتهم وقامت المشادة العنيفة بين الطائفتين الكبيرتين الهندو والمسلمين على ساق وقدم حتى قدر عدد المواقع التي اشتبك فيها الفريقين في معارك دامية باكثر من مائتي موقعة قتل وجرح فيها كثيرون وفي اول هذه السنة و بسبب اشتداد العداء والبغضاء جرت انتخابات المجلس التشريعي على ما تشتهى الحكومة فانتخب اناس مشهورون بمجاراة الحكومة واعطائها ما تشتهي وموافقتها فيما تبرم . ولكن يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ محى كل سيئات الماضي فاجتمعت الاحزاب من كل حدب وصوب وتآلف الفريقان واخذا في البحث عن انجع الطرق واحسن الوسائل في ربط عرى الاتفاق واحكام اواصر الاتحاد والدخول في المجلس التشريعي كتلة واحدة قوية تستطيع مقاومة الحكومة ومناهضتها .

وقد امتاز هذا المؤتمر بطلب الاستقلال التام الناجز وعدم قبول اية مفاوضة من شأنها المساومة فيه وامتاز هذا المؤتمر بحضور كل زعماء الهند من جميع الاحزاب المعتدلة والمتطرفة وكان من بين الحاضرين مهاتما غاندي زعيم الهند الاعظم ، وشوكت على وشقيقه محمد على ، وجواهر لال نهرو، وابو الكلام آزاد، وباندت ملاويا، والدكتور باسنت، والعقيلة ساروجيني نايدو، وسن قابتا ، ومحمد شفيع داودى ، و يعقوب حسين ، والدكتور سيارين ، وراتمارات مودايلر (من وزراء حكومة مدراس) وسر ابرهيم رحمة الله وغيرهم كثيرون

وقد نصبت السرادقات العديدة في تلك الضاحية حتى غدت مدينة اخرى باسواقها وحوانيتها وكافة معدات المدن ونصب سرادق المؤتمر في الوسط على تل عال يشرف على هذا الجمع العظيم وكانت جميع الميادين والطرقات المؤدية الى هذه الضاحية مزينة بالأعلام الوطنية وزين سرادق الاجتماع بشارات واعلام الهند ووضع في داخله صور جميع الزعماء وقادة الحركة كما زين ايضا بآيات فضية مكتوبة على الواح كبيرة مثل (الهند تنتظر من كل رجل ان يؤدى واجبه) والثاني (نموت او نحيا معا) وهكذا . ووضعت كذلك رسوم المغزل الوطني والموسيقى الوطنية وجهز السرادق بالآلات اللاسلكية لنقل الاصوات الى الخارج . وقد عين وقت انعقاد اولى الجلسات يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر سنة ٩٢٧ الساعة الثانية بعد الظهر فما وافت الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى ابتدأت الوفود تفد على السرادق وما أكتملت الساعة الواحدة حتى امتلأ السرادق بالناس ولم يبق محل لقادم ونحو الساعة الواحدة والنصف اقبل موكب الرئيس وهو يتألف اولا من فرقة المتطوعات السيدات (Ladys Volunteers) ثم فرقة المتطوعين في صفين على الجانبين ثم الموسيقى الوطنية تصدح بانغامها الشجية ثم الرئيس وخلفه الزعماء ورجالات الهند وما وصل الموكب الى السرادق حتى علا الهتاف من كل حدب وصوب بحياة الهند ورجالها الابطال وانشدت فرقة السيدات النشيد الوطني الهندي كما انشدن بعده نشيد الترحيب بالقادمين .

وهنا قام مستر مانورتما مودايلر ورحب بالوفود والزائرين وشكرهم باسم لجنة استقبال المؤتمر وبعد ان القى خطبته مشى الى حيث الرئيس كان جالسا (وهو الدكتور انصاري) وقلده قلادة الزهر (اشارة الرئاسة) بين هتاف وتصفيق بلغ عنان السماء بينما كان رئيس اللجنة سواي آينقر يعلن رئاسة الانصاري للحاضرين حينئذ مشى الدكتور الى كرسي الرئاسة بين التصفيق والتهليل فاعتلاه وهو يتبسم ويحني رأسه اشارة الرضى والامتنان و بعد هنيهة من الزمن صعد الى المنبر والقى خطبة الرئاسة (الشورى — وصلنا نصها بالانكليزية وسنلخصها و ننشر تعريبها في العدد المقبل ان شاء الله)

فاستمر في القاء خطبته نحو ساعة ونصف ساعة وقوطع في كثير من المواقف بالتصفيق والاستحسان ثم جاء دور القرارات التي وضعتها اللجنة التنفيذية لاقرارها وهي

(١) يعلن المؤتمر اسفه على وفاة P. C. روي (سكرتير المؤتمر السابق) ويقدم عزاءه لعائلته

(١) يعلن المؤتمر احتجاجه على سجن رام براشاد، وبسمال، واصف الله، وروشان سنغ ، وكلهم من زعماء الحركة الوطنية

(٣) يعلن المؤتمر سروره ورضاه بقرارات المؤتمر الذي انعقد في بروكسل في فبراير ١٩٢٧ لمقاومة الاستعمار الغربي ويستحسن عمل اللجنة التنفيذية في الاشتراك فيه

(٤) يحيي المؤتمر بحرارة أبناء الصين المدافعين عن وطنهم ويعطف على حركتهم المباركة ويحتج على حكومة الهند في رفضها السماح للهيئة الوطنية الطبية بالسفر الى الصين لاداء واجبها الانساني كما يطلب من الحكومة رجوع جميع الجيش والبوليس الهندي الموجود الآن في الصين

(٥) المؤتمر يحتج على سياسة الحكومة في عدم السماح لاشخاص من ابناء الهند بالسفر الى الخارج وبعدم السماح لاشخاص من ابناء الهند موجودين في الخارج بالمجيء الى وطنهم ويطلب بشدة رفع جميع هذه الحواجز الموضوعة الآن وترك حرية السفر والمجيء لمن يشاء . ثم بالاخص يحتج على عدم السماح للمستر شابورجي سكلاتفالا بالمجيء الى الهند وطنه الاصلي وبقاءه كنفي في الخارج

(٦) يعلن المؤتمر بكل الاسف ان حركات الحكومة الانكليزية في الاستعداد للحرب في داخل وخارج الهند مثل الاهتمام العظيم في بناء قاعدة سنغافورة البحرية وتقوية الاسطول الهندى (ايضاً) وتحسين المواصلات العسكرية على الحدود الشمالية والغربية للهند وزيادة الاسطول الجوي على الحدود كل ذلك مما يقلق بال الهنود و يقض مضجعهم اذ ليس بينهم وبين جيرانهم شيء من العداوة والبغضاء والمؤتمر يعد هذه الاستعدادات منافية لرغبات اهالى الهند و يرفض اية معاونة او مساعدة تطلبها الحكومة للاشتراك في مثل هذه الاستعدادات

هذه خلاصة القرارات وقد صدق عليها جميع الحاضرين وانفض عقد الاجتماع على ان يعود غداً

في شرق الاردن

نقل القائد الفاضل محمد علي بك العجلوني قائد منطقة الكرك الى منطقة البلقاء التي مقرها السلط

ونقل الاداري الفاضل عبدالعزيز بك مرعي مدير ناحية غور الصافية الى مثل وظيفته في ناحية العراق بلواء الكرك فنهنئهما .

صورة في محلها

اصدرت جريدة الاقدام الحيفاوية عدداً مصوراً صدرته بصورة ميناء حيفا . وبحركها وعلى الباب جندي بريطاني بسلاحه يجبي الضرائب . وامامه (فلسطين) بشكل فقير عاري الجسم يتسول ويقول للجندي : ارحمونا . . .

قضية جريدة اليرموك

ذكرنا للقراء في عدد سابق ان جماعة الصهيونيين أقاموا الدعوى على جريدة اليرموك التي تصدر في حيفا لتعرضها لأحد رجالهم

وقد تولى بوليس حيفا التحقيق أولا ثم عهد الى حاكم صلح حيفا سعيد افندي طوقان باكمال التحقيق فاصدر قراراً بحبس حضرة زميلنا الفاضل الاستاذ احمد افندي الامام رئيس تحرير اليرموك ومديرها المسئول احتياطيا أو بكفالة قدرها ٢٠٠ ليرة فقدم الزميل الكفالة وانطلق الى داره

هذه خلاصة الحكاية

اما العجب فمواضعه كثيرة ، فاولا مادخل البوليس في تحقيق قضية صحافية . وثانيا فاذا نرى رجال الصحافة في فلسطين يلقون من المعاملة نوعين ، فالنوع الاول ان جريدة مقدسية تنتسب الى حزب الحكومة قذفت وطعنت منذ اعوام برئيس المجلس الاسلامى الاعلى فلما رفعت عليها الدعوى لم يسألها البوليس ولا صدر قرار المحقق بحبس صاحبها احتياطيا ، ثم حكم في الدعوى بعقاب بسيط لا يذكر .

والنوع الثاني ان جريدة اليرموك لما تعرضت لرجل صهيوني لا قيمة كبيرة له قامت القيامة وانتصب الميزان !

فهل يجب ان نفهم ، ان الجريدة الاحتلالية لا تعاقب اذا طعنت بكبراء البلاد واصحاب المقامات لانهم زعماء الامة . وان الجريدة الوطنية الحرة تلقى الاعنات اذا نقدت رجال الصهيونية ؟

اما عن قرار المحقق بالادانة وصدور أمره بحبس الزميل ، فنقول : ترى لو كان المحقق من الانكليز افكان يقرر الادانة ويصدر أمره بالحبس بهذه السهولة ومن أجل موضوع كهذا ؟ كلا

ان هذه الحادثة واشباهها مما يحدث من حكام الصلح بنابلس وحيفا والخليل يجعلنا نطلب من حكومة الاحتلال جعل الوظائف ذات السلطة الواسعة في أيدي موظفين من الإنكليز وهذا أضمن لسير العدالة الى ان يقيض الله لفلسطين من الموظفين الوطنيين فئة تنظر الى روح القانون ومرمى العدالة دون ان تتأثر بمؤثر آخر أي كان مصدره

بين الاحزاب السورية

قرار الامير ورياض بك — تصريحات مهمة

باريس في ٩ يناير — لمراسل الكشاف الخاص — قرر كل من الامير شكيب أرسلان ورياض بك الصلح بناء على الحاح كثير من أصدقائهما في القاهرة وسوريا وأوروبا أن لا ينفصلا عن الوفد السوري وكتبا الى موكليهما في سوريا وفي الخارج يعرضان عليهم شروطهما وقد صرح لي رياض بك الصلح ان ما اذيع في مصر وفي سوريا من اننا ننفصل عن الوفد اذا تم الاتفاق بين الاحزاب السورية خبر عار عن الصحة وقد لبثنا ننتظر نتيجة تمثيل رواية الاتفاق زمنا طويلا قبل ان نتخذ قراراً ونحن اعلم من جميع الناس متى وكيف يحصل الاتفاق لان وجودنا في اوربا يساعدنا على الوقوف على جميع الاسرار وجميع المحاولات . ويجري في باريس بعض المساومات يوقف الاتفاق على نتيجتها فاذا نجحت هذه المساومات فان الاتفاق يصبح مستحيلا او كاذبا واما اذا اخفقت فان الاتفاق يتم في الحال . ولما علمنا بما يجري من المساومات سرا كتبنا في الحال الى القاهرة لنبين اننا لانستطيع مواصلة العمل لاننا لم نكن نريد ان نتحمل مسئولية هذه المساومات . اننا وطنيون حقيقيون بخلاف المساومين فهم وطنيون هواة وبينما نحن نسعى في اظهار مشروعية المسألة السورية وبعدها عن المطامع يخلط المساومون بينها وبين المطامع المالية والاستعمارية ونحن على اتم اتفاق مع جميع الوطنيين الذين لاشك في اخلاصهم من اي حزب كانوا ومستعدون للتعاون مع جميع هؤلاء . ونرجو ان ينتهي سوء التفاهم متى علم الجميع بأسرار المساومات الجارية وعند ذلك تبطل الدسائس ويعود الاتحاد لمصلحة البلاد . الكيري

مثال ذلك . . .

قلنا مراراً أن حكومة فلسطين لاتزال تسعى الى تهويد البلاد ، حتى بالرغم من اختناق الصهيونية ومن نسيان أصحابها للفوز ووعده . .

جاء فلسطين اربعة من يهود روسيا بدون جوازات سفر ، ولكن الحكومة ادخلتهم بموجب تلغراف من وزارة المستعمرات

وفي خلال ذلك تعاقدت مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس مع ثلاثة من الشبان المصريين الذين تخصصوا في صناعة السجاد والتجارة ، وتوسط لهم المجلس الاسلامى الاعلى في فلسطين — لانه صاحب هذا المعهد العلمي الخيرى — لدى الحكومة المصرية فاعفت الاساتذة من التأمين المفروض فتناولوا جوازات سفرهم وطاروا بها فرحاً الى القنصلية البريطانية في مصر « للتأشير » على الجوازات — لان المسافر الى فلسطين ، من أهلها أو من سواهم يجب عليه أن يدفع للقنصلية البريطانية ضريبة قدرها نصف جنيه انكليزي !

ولكن القنصلية قالت للاساتذة لانسمح لكم بالسفر الابعد ان تحصلوا على اذن من حكومة فلسطين بدخول تلك البلاد . . .

فاسقط في أيدى الاساتذة وابرقوا وكتبوا لدار الايتام بالقدس بما جرى فاسرعت الى حكومة فلسطين تلتمس الاذن ، ولكن هيهات

فالاساتذة لايزالون حتى الآن بدون عمل في مصر ، ودار الايتام الفقيرة تتحمل نفقات اقامتهم ومرتباتهم فكيف العمل ؟ وهل من سبيل الى أدخال هؤلاء الاساتذة الى فلسطين ؟

أم يجب أن يعتنقوا اليهودية ليتمكنوا من دخول بلاد هى جارتهم بل شقيقة بلادهم ؟

ام المحسنين

« ام المحسنين » لقب اطلق على ام المحسنين في هذا العصر والدة سمو الخديوي عباس الثاني عزيز مصر الاسبق

وهى لم تستحق هذا اللقب إلا بعد إحسان على الناس استمر نحو ٥٠ سنة ولا يزال ، ويقدر ما احسنت به وجيرت به عثرات الناس بنصف مليون ليرة على الأقل

فلا جدال إذن في ان والدة العباس هى ام المحسنين

وبالامس قرأنا في جريدة النذير التي تصدر في بيروت خبر نعي والدة الداماد احمد نامي ، فاذا « بسيدتنا » النذير تلقب المرحومة والدة الداماد بلقب « ام المحسنين » . . .

فقال قائل : لعل النذير تقصد ان المرحومة احسنت لسورية « بسمو » نجلها والله اعلم !

جمعية الشبان المسلمين

في فلسطين حركة ترمى الى ربط الجمعيات الاسلامية هناك بجمعية الشبان المسلمين التي قامت في مصر واخذت في الانتشار في انحاء القطر المصري .

وقد جرى ذكر هذه الحركة في مجلس عام فاقترح احدهم ان تقوم جمعية الشبان الاسلامية في اميركا فترتبط بجمعية القاهرة التي ستكون المركز العام لهذه الجمعيات

سفر بونسو

روت صحف بيروت ان المندوب السامى الفرنسوى في سورية سيسافر في آخر يناير الى باريس ، فالى . . . . .

وزارة الداماد

روت اخبار سورية ان الداماد احمد نامي الرئيس الصوري لحكومة سورية سيعتزل وسيعهدون الى وزارة وطنية تولى الحكم على ان يكون من رجالها ابراهيم بك هنانو وهاشم بك الاتاسي ورضا بك الصلح

اما نحن فلا نثق كثيراً بهذا الخبر لان الداماد لا يعرف معنى « إستقالة » ، ولأن هنانو بك وهو ثائر سابق والاتاسي بك وهو رئيس وطني لوزارة وطنية سابقة ، ورضا بك « والد رياض بك الصلح » وهو وزير وطني سابق لوزارة الداخلية في ايام الإستقلال لا يمكن بحال امتزاجهم مع الخبر بين المذمومين .

متفرقات

مؤتمر الخلافة الهندي

قال مراسلنا من بومباي :

انعقد مؤتمر الخلافة السنوي في مدينة مدراس وقد ترأسه مولانا محمد شفيع داودي وكان من أهم قراراته اسفه على وفاة المغفور له سعد باشا زغلول وكثير من أبناء الهند الذين توفوا في أثناء هذه السنة كما أعلن اجماع المؤتمرين على مقاطعة لجنة (سيمون) اللجنة المنوى بعثها من انكلترا الى الهند

الاستاذ عزام

عاد من انكلترا حضرة الاستاذ عبد الوهاب عزام امام المفوضية المصرية في لندن وشقيق النائب المحترم عبد الرحمن بك عزام. وحضرته من خريجي دار القضاء الشرعي والجامعة المصرية وكان قبل اختياره لامامة المفوضية يشغل منصب مدرس في الجامعة المصرية

وقد اتقن في خلال اقامته في انجلترا اللغة الانكليزية والفارسية واتاهما وهو مشهور بالعلم الغزير وسمو الخلق فنهنئه بسلامة الوصول ونرحب به

انعام في محله

انعم جلالة ملك الافغان على سعادة مهدي رفيع مشكي بك رئيس الغرفة التجارية الايرانية بمصر واحد زعماء جمعية الرابطة الشرقية بنشان «استور» اعترافاً بخدماته للاقطار الشرقية فنهنىء الوجيه الكريم بما احرز من تقدير ملوك الشرق

الفيضان في انكلترا

والزلازل بفلسطين

وقع حادث طبيعي بسيط في بريطانيا ، وهو ان الثلوج طغت على بعض المدن ، وفاضت المياه فاتلفت ٦٠٠ منزل وجعلت ٥ آلاف نسمة بلا مأوى

وقد قامت الدنيا وقعدت لهذه النكبة مع انها لا توازي نكبة قرية صغيرة من قرى فلسطين !

الوسيطان

غادر القاهرة صاحبا السعادة الاستاذ احمد زكي باشا واحسان بك الجابري الى الاسكندرية ترويحاً للنفس . والغالب ان احسان بك يذهب من هناك الى القدس ان لم يكن قد وصلها الآن

حول الفيضان

لما وقع الفيضان في انكلترا ونكبت لندن ببعض الخسائر اتخذت الحكومة الوسائل اللازمة لتدارك الحالة واسعاف المنكوبين

اما في فلسطين فان الحكومة وقفت تتفرج ومنعت اموال الأمة عن الأمة

ترى لو كانت بريطانيا تحت حكم دولة أخرى ونكبت البلاد ، فهل يهون على الشعب الانكليزي ان تحول « الدولة المنتدبة » بين أمواله و بين المنكوبين ؟

الاصلاحات الادارية

في الحكومة الحجازية

باريس في ٩ يناير — لمراسل الكشاف الخاص — طلب الملك ابن السعود من الحكومة السويسرية أن ترسل اليه اخصائيين في شؤون البريد والتلغراف واللاسلكي . وترغب سويسرة رغبة أكيدة في اجابة طلب الملك ابن السعود غير ان عدة موظفين سويسريين رفضوا التوجه الى جده بسبب الحر وقلة وسائل الراحة . فأكد لهم الملك ابن السعود انه سيتخذ جميع التدابير اللازمة لتوفير أسباب الراحة للاخصائيين الاجانب الذين يحضرون الى جده وطلب أن يرسل اليه اخصائيون آخرون للجمارك والمحاجر الصحية وسيجاب طلب الملك ابن السعود في القريب العاجل . وحصل الاتفاق بين الملك وسويسرة على ذهاب بعثة من الموظفين الحجازيين الى سويسرة لدرس التنظيم في عدة ادارات درساً عملياً .

أديب فلسطيني

في مسقط

كنا أشرنا الى أن حكومة مسقط بخليج فارس قد طلبت من ادارة معارف فلسطين ارسال معلم يستطيع تنظيم بعض مدارسها

ونقول الآن أن الاختيار وقع على حضرة الفاضل اسماعيل حقي أفندي رصاص مدير مدرسة اللد الاميرية فقبل المهمة وسافر في هذا الاسبوع الى مسقط صحبته السلامه

هذا وقد اتصل بنا أن حضرته ودع في اللد والرملة وداعاً جميلاً اشترك فيه جميع أساتذة وطلبة المدارس الاميرية وفقه الله في مهمته العلمية والى اعلاء اسم فلسطين في تلك البلاد النائية

العبث بتلغراف

أبرق الينا صاحب من القدس في شأن من الشؤون فبدل عمال التلغراف في القدس عنوان ذلك التلغراف وارسلوه الى « الخوري » بمصر بدلا من الشورى !

وقد ساحت البرقية طويلا وكادت تضيع إلا أنها وصلت لدينا أخيراً وبعد شهرين من سياحتها . . .

وقد شرعنا بالبحث في المسألة بواسطة ادارة البرق بمصر وسيتسلسل التحقيق الى أن يصل الى القدس ويتناول العابث من مأخذه !

هذا مدهش

روت احدى صحف فلسطين نقلا عن جريدة عبرانية أن المستر ملز مفتش حكومة يافا اشترى بيارة « بستان برتقال » بجوار عيون قارة فدهشنا لهذا الخبر لان المتعارف عند الانكليز حتى في مستعمراتهم أنه لا يجوز للموظف أن يبتاع أرضاً وأن لا يزاحم الاهالي ، وان الموظف السابق لا يمكنه الاشتغال بالتجارة إلا بعد بضع سنين من تركه الوظيفة

فهل خرق هذه العادة كان بالنسبة لفلسطين فقط ؟ وماهي الحكمة من هذا الخرق ؟

فهل تأكدوا أن الوطن اليهودي ليس بالامكان اقامته فارادوا اقامة وطن انكليزي في فلسطين ؟

صدى • • •

قرأنا في تلغرافات المقطم الخاصة برقية عنوانها « صدى استقالة الوزارة اللبنانية في أوربا » وكان بعض الاخوان يسمعون فقال قائل منهم : ويحهم ، من هي هذه الوزارة الهزلية المؤلفة من ٣ وزراء لبلاد تقل عن نصف مليون وما شأنها ليكون لاستقالتها أقل صدى ؟ فقال آخر : لعل ذلك الصدى هو ترجيع أصوات القهقهة من سكان الارض !

في معارف فلسطين

نقل الاديب نهاد افندي التمري من نابلس الى بيسان ، وحل محله الأديب عدلي افندي البيطار .

ونقلت الادارة الأديب صالح افندي السخن إلى بيسان ونقلت الاستاذ عبد الله افندي الخطيب من عصيرة « نابلس » إلى الجدل ، وحل محله الاديب محمود افندي السفاريني .

حكاية القط والكلب

لما حدث الفيضان في انكلترا طغى الماء على دار فيها خادم وكلب وقط فتحمس أحدهم وانقذ الكلب والقط « اغلاءاً » للعطف على الحيوان الاعجم » ولكنه ترك الخادم المسكين يموت اختناقا !

يظهر أن هذا « المنقذ . . . » كان سابقا من الموظفين بجمعية الرفق بالحيوان في فلسطين وهي الجمعية التي يضرب عمالها الناس ويشجون رؤوسهم من أجل الشفقة على الحيوان الاعجم !!

المعاهدة العراقية

ورد على الديلي ميل من بغداد أن الوزارة العراقية رفضت المعاهدة الجديدة بين العراق وانكلترا وقد استقالت الوزارة وسيؤلف المزاحم عبد المحسن السعدون الوزارة الجديدة

امين بك الرافعي

قالت الجامعة العربية :

اقيمت يوم الجمعة الماضي صلاة الغائب في المسجد الأقصى في القدس على روح فقيد الوطنية والشرق المرحوم المغفور له المأسوف عليه امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار وقد حضرها جم غفير من الناس شهدنا من بينهم سعادة محمد بك السعيد قنصل المملكة المصرية في القدس وتهامي بك احمد موظفها . وقد بلغنا انه اقيمت صلاة الغائب على روحه في بعض المساجد الاخرى في مدن فلسطين وكان الحزن على فقدة عاماً رحمة الله عليه .

ملاحظات قيمة

وصلنا والجريدة تطبع بيان مطول قدمته جمعية الشبان الاسلامية في يافا الى المندوب السامي بالقدس ضمنته

١ — مسألة التعليم في يافا

٢ — محاباة الحكومة في اعطاء المقاولات وتشغيل العمال

٣ — حرمان المسلمين من الوظائف

ولعلنا ننشر هذا البيان في العدد المقبل أو ننشر ملخصه

اموال لطف الله

تسرب جانب كبير من اموال آل لطف الله إلى الجرائد المعدة للاجرة ، ووصل قسم من هذه الاموال إلى جريدة في حيفا فصارت تمدحهم وتشتم الامير شكيب بعد ان كانت تسبهم وتمدح الامير . . . . .

اخبار طولكرم

سمسار الصهيونية

جاء طولكرم الخواجا حانكن وقد استطاع ان يشتري من احدى القرى المجاورة قطعة ارض مشاعة تخص ٤ عائلات فنال كل عائلة ١٩٠ جنيهاً فكان سعر «الدونم» من الارض في هذه الصفقة ٣ جنيهات

المدرسة الزراعية

بوشر بحرث الارض المتخذة للمدرسة الزراعية بجوار المحطة فاذا بالعمال من اليهود واما الخدم فمن الوطنيين !

المعرض الخيري

وزع سعادة القائمقام تذاكر على الاعيان والذوات يقول فيها انه سيقام معرض خيري في هذا الشهر تحت رعاية عقيلة المندوب السامي لمساعدة المنكوبين بالزلازل . وقال انه يقبل من اهل الخير ما يتبرعون به من سلع سواء أكانت من مصنوعات البلاد ام من غيرها فعسى ان يقبل اهل الخير على التبرع

طبيب الصحية

عين الفاضل الدكتور ابراهيم افندي تم طبيباً لصحية طولكرم مكان حضرة الفاضل الدكتور فريد افندي حداد الذي نقل الى حيفا

ضرائب عجيبة

فرضت حكومة فلسطين ضريبة جديدة على السبيرتو فاصاب كل لتر ٧ قروش وسيصيب كل زجاجة من المشروبات ٢٠ ملا ولا ندري هل تمس هذه الضريبة السبيرتو الذي يستعمل في الوقود ؟

وقد عينت الحكومة ٦ موظفاً لهذا الغرض

الوزارة العراقية

بغداد في ٩ يناير — قدم جعفر باشا رئيس الوزارة استقالته الى الملك فيصل على أثر استقالة وزيري المالية والداخلية بعد نشر نص المعاهدة البريطانية العراقية فاصدر الملك أمره بتأليف وزارة جديدة والمظنون هو أن استقالة جعفر باشا ناجمة عن الصعوبة التي لقيها في تدبير اثنين يصلحان لان يخلفا الوزيرين المستقيلين — ر

سكة حديد الحجاز

بيروت في ١٠ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — سلمت حكومة تركيا الى المفوضية الفرنسية العقود والمستندات الخاصة بسكة الحجاز الحديدية عملاً بمعاهدة لوزان والمنتظر الآن حدوث مفاوضات بين الفرنسيين والانكليز لتقرير ادارة هذه السكة نهائيا .

(الشورى — بدون تعليق . . .)

وفاة زعيم هندي

انتقال الدكتور اجمل خانه

الى جوار الله

نعى الينا مراسلنا الفاضل في بومباي الزعيم الخطير والعالم النحرير الحكيم محمد اجمل خان احد رجالات الهند المعروفين والزعماء الشرقيين الذين يشار اليهم بالبنان وقال ان وفاته كانت فجأة بسكتة قلبية في مدينة دهلي فعم الاسى والحزن عليه جميع انحاء الهند وقد اقفلت دهلي في ذلك اليوم حداداً عليه واشترك الهنود جميعاً في تشيعه من مسلمين وهنود على اختلاف المذاهب

كان رحمه الله من اشهر زعماء الهند في العلم والسياسة فانشأ الكلية الطبية في دهلي وترأس منذ عامين المؤتمر الهندي الوطني الكبير الذي انعقد اخيرا ونشرنا خبر انعقاده في هذا العدد (والظاهر انه انتقل الى جوار الله بعد ارفضاضه) وكان رحمه الله قد ترأس قبل ذلك مؤتمرات واجتماعات كثيرة وله مشروعات ومآثر لوطنه لا تحصى

وقد ذكر مراسلنا ان الفقيد ينتسب الى عائلة نبيلة ذات نفوذ اصلها من كاشغر احدى مدن التركستان الشرقية وتوطنت الهند في أيام سلطنة المغول فهو اذن من الذين ورثوا الزعامة والرياسة كابراً عن كابر

وللفقيد آلاء على فلسطين ابتدأت يوم قصد الوفد الفلسطيني البلاد الهندية داعيا الى المساعدة في تعمير المسجد الاقصى فكان اجمل خان في مقدمة الذين ساعدوا في المشروع بهمة وسخاء . وآخر مكارمه ذلك الاهتمام الذي ابداه يوم نكبت الزلازل فلسطين وخربتها . فلا بدع اذا كانت المصيبة فيه عظيمة

* * *

عرفنا الفقيد في صيف ١٩٢٥ في حيفا لما زار مصر وسورية وفلسطين بعد زيارته لاوربا فوجدناه رجلا كهلا نحيف الجسم بلحية سوداء مهيب الطلعة يرتدي الملابس الاوربية وعلى رأسه «قلبق» تركي اسود وهو وقور الحديث قليل الكلام غزير العلم واسع الاطلاع والاختبار وله وقوف تام على حقيقة المدنية الغربية سواء من الوجهة العلمية أم من الوجهة الاستعمارية ، وكان يتكلم العربية الفصحى بسهولة ويجيد الانكليزية والافرنسية . وقد اقام في حيفا نحو ثلاثة ايام ضيفا على فضيلة مفتيها الشيخ محمد افندي مراد لصداقة سابقة بينهما لما كان فضيلته برأس الوفد الفلسطيني الى الهند .

وبعد رجوعنا الى مصر بأيام بلغنا ان المرحوم عاد من سورية وانه وصل الى القاهرة في طريقه الى بلاده فقصدنا الى الكونتننتال محل نزوله فلما وصلنا الى صالة الجناح الذي حل فيه وجدناه يتناول من سكرتيره رسالة للتوقيع عليها فرفع رأسه وقال هل اتيتم ؟ هذه رسالة اعددتها لاخبركم بوصولي الى مصر لأني اريد ان اراكم قبل سفري ولكنكم جئتم ، هذا حسن ، القلوب عند بعضها .

وفي الحقيقة انه جمعتنا مرة اخرى بالاجتماع بنابغة من نوابغ الشرق الذين تعد اليناعقمهم من خير ما يجد الانسان في حياته من خير

وقد تلطف رحمه الله وتنازل الى قبول دعوتنا الى تناول الشاي في نزهة لطيفة بضواحي القاهرة مع بعض اخوانه الهنود في مصر والاستاذ الدكتور منصور فهمي

وقد جرى للمرحوم في محطة القاهرة وداع حافل اشترك فيه عدد عظيم من الكبراء وجماعة الرابطة الشرقية . وكان صاحب هذه الجريدة آخر من ودعه منهم وكانت آخر كلمة سمعها منه قوله : « ثق انني لا انسى بلادكم » .

رحم الله الفقيد العظيم واسكنه فسيح جنته وعوض الشرق عن فقده احسن العوض .

ماذا في عمان ؟

اتصل بنا ان حكومة شرق الاردن اتفقت مع شركة طليانية على بناء قلعة في عمان ؟

المدنية الشرقية والمدنية الغربية

« لكاتب سوري فاضل »

مونمارتر ، في هذا الحي اعظم الملاهي المشهورة في أوروبا جميعها وانك لتظنه بابل الثانية لاختلاف اللهجات التي تطرق مسامعك فيه . فهنالك تسمع الانجليزي يرطن بانجليزيته اذا بك تسمع حبشياً يتعثر بافرنسيته والمانياً يتبجح وطليانياً يزعق والى غير ذلك من مختلف لغات العالم . في هذا الحي شوارع فسيحة تبرق فيها الانوار الكهربائية بالوانها المختلفة كما ان فيها أزقة ضيقة مظلمة تبعث فيك النفور والخشية . وهو تقريبا مجتمع الفاحشات ومركزهم الاساسي في باريس واذا مشيت هنالك فلا تخلو ممن يجاذبك اطراف رداءك أو من يهمس اليك أو من يغمز ساعدك حتى لقد حسبت السير هنا نوعا من المشقات .

قلت وأنا سائر بين تلك الجموع لعمري هذا أيضا مركز من مراكز المدنية الغربية التي نجري وراءها بطيش وحمق . هؤلاء الناس وهذه الملاهي هي أيضا جزء من أجزاء هذه الحضارة التي تعشقها بجنون . واذا كان المصنع بآلاته العجيبة ودقيق نظامه ومحكم سيره يمثل لك طرفا من اطراف الحياة الاوربية فلا يقل هذا الحي عن ان يلقي في روعك معاني أخرى عن طرف آخر منها . اليست هذه الفاحشة وذلك القواد اخوان لذلك العالم والعامل والمهندس اليسوا جميعا قطعا معرفة هذه الحضارة . اذا لم نحسب كل ما هو شرقي فاسداً وكل ما هو غربي صالحا . الا يعني هذا اننا انكرنا انفسنا وتجردنا عن شخصيتنا واصبحنا اذلاء في كل شيء .

لعمري انا ثائرون على القديم البالي الذي ينسبنا حاضرنا ويحشرنا بين اناس بيننا وبينهم ألوف من السنين ولكن الا يجب ان نثور كذلك على ذلك التيار الذي يريد ان يهوي بنا في هوة لا قرار لها من الذل للغرب . الا يجب ان نثور على ذلك التيار من المفاسد الذي يريد ان يأتي على الصالح من عاداتنا وفضائلنا وتنسينا قوميتنا والنتيجة يريد ان يجعلنا جزء متمما لهذا الغرب لا شخصية مستقلة وحملة حضارة جديدة ومتبع حياة قوية .

كنت أسير وهذه الافكار تتردد في دماغي آنا تشتد وآنا يمحوها منظر جديد من مناظر هذا الحي واذا بي أرى في أحد المنعطفات بضع حبشيات فلما رأينني كشفن في أنيابهن وتباهين البيض وكن متبرجات فأدمت اليهن النظر مستغربا فتقدمت واحدة منهن الي بخطوات وئيدة فلما شعرت بالخطر وأدركت انهن بعض ضحايا ابرياء لهذه المدنية الغربية أسرعت ومضيت .

نعم كن بعض ضحايا المدنية الغربية وبعض حيف القرن العشرين قرن الحضارة والمدنية والنور والحرية . بخ بخ لقد أسمعونا من الكلام ولم يتركوا نقيصة الا ولطخوها في وجوهنا وأسندوها الى حضارتنا القديمة . قال لي مرة استاذ من الافرنسيين . اني أحبكم واتمنى لكم كل خير ولكن عليكم أيها السادة العرب ان تكفوا عن الاتجار بالرقيق فقد اصبح عاراً في هذا القرن وان تقارير جمعياتنا تأتي طافحة باعمالكم في افريقيا .

نعم يا سيدي ان تقارير جمعياتكم تأتي طافحة ببعض حوادث فردية ولكن تاريخكم طافح بما فعلتموه في افريقيا نفسها ومع الامم عينها .

أين تلك الالوف العديدة التي ذهبتم بها الى اميركا باسم استعماركم وحضارتكم اين اولئك العديد من هؤلاء الابرياء الذين قضت أرواحهم تحت سياطكم التي لا ترحم . أين تلك الاشلاء التي ذهبت جزر السباع وكل نسر قشعم أين أين تلك الدماء المعجونة بها تربة اميركا تقوم وتشهد عليكم بالعار والوحشية . الدين الاسلامي والعادات القديمة لم تحرم الرقيق ولكنها لم تأمر به ومدنيتنا لم تقم على جماجم العبيد . لم يكن الرقيق في الاسلام والعادات الشرقية الا جزء من الاسرة الواسعة التي لا تعرفونها ولقد فرض القرآن الوراثة للمولى اذا انقطع الرحم ولقد كان منهم عندنا علماء ووزراء وقواد ولقد أخذنا بأيدي تلك الامم الضعيفة وهديناها الى نور الحياة وأشركناها معنا فيها وكونا جميعا مدنية وحضارة لا تقل عن هذه التي تتبجحون بها . ثم أين الدماء التي تسيل في سوريا ومراكش والصين ، فهل أعمالنا الفردية وحشية وعار وهذه مدنية وحضارة وفخار ؟

ثم أين هذا الرقيق الابيض أو في الحقيقة الابيض والاسود والاصفر .

وأين بيوتكم السرية وقذاراتها وظلماتها ومظالمها التي تهبط باولئك المسكينات الى احط من درجة الحيوان . لا يعد الرق عندنا على استكراهنا له ان يكون بعض سبل الحياة ولكن ما هذا الذي عندكم الذي يجعل الانسان في مستوى الحيوان و يجري بالضعيفات من النساء الى سبل الشقاء والعار والموت . ماذنب هذه الحبشية التي يجتنيها جناياتكم السرية من احضان أمها لتلقي بها في هذه الحمأة ولتقدمها لشهوات السادة الاوروبيين .

يقولون قرن العشرين قرن الحضارة والمدنية والنور والحرية !

يقولون هكذا وانت تحاكيهم أيها الشرقي كالببغاء وتقول ما لا تعيه .

ان هذا الذي يسمونه بالقرن العشرين ليس بالنسبة اليك والى تاريخك الماضي وحضارتك القديمة الا نوعا من الزمن وعصراً من العصور فقط .

قل القرن العشرين واسكت كما تقول القرن العاشر والتاسع والثامن لا تقل قرن الحضارة والمدنية والنور والحرية فانك بهذا تسجل على نفسك ذلا هو أقبح الذل . اتفتخر بقرن مدنيتهم القاسية المجرمة الذي فيه اضعت حياتك واستقلالك ؟ أأنت مبدع الكهرباء والبخار ام انت منشيء تلك الحكومات الضخمة المسيطرة على العالم ؟ هل علمت انك انت لهذا القرن وان هذا القرن ليس لك ؟

وان ليس بينكما نسبة الا ان يسطره تاريخك المقبل في صفحات سوداء . ام انت نسيت كل ذلك وحسبت نفسك جزء من هذا الكل الذي لا يأبه بك فقررت في الهوان ورضيت ان تكون نسبتك اليه نسبة العبد الى سيده حتى الابد . ام حسبت هذه الحضارة حضارة للبشر قاطبة وان هذا القرن ازال تلك الفروق بين الامم وانه سائر بها الى الوحدة فاين نصيبك منها ؟ أكان غير افواه مدافعها ومفرقعاتها وحممها وسمومها القتالة ؟ تحت عبء هذه الافكار المؤلمة تركت هذا الحي بحبوره وسروره ورجعت الى البيت .

قلت لك في اول حديثي عن باريس انني لن اكون اسير العواطف . ولكن هذا الذي ذكرته لك وغير ذلك كثير مما لم اذكره جعلني اشك في طيب سريرة الام الحنون . واشك في مقدرتها على حكمنا نحن اننا قمنا ننفض عنا غبار الخمول ونستقبل الموت بوجه ضاحك لنستقبل الحياة الحرة وشككت بجميع الخصال التي صورها لنا بعض الدعاة على انها كخصال الملائكة فلا حبذا باريس ولا حبذا هذا الشعب السيء .

بلد .... (...)

أبو الخير الموقع

نعت أخبار دمشق الوجيه الفاضل أبا الخير أفندي الموقع أحد أعيان دمشق فعز نعيه على سكان فلسطين كما عز على أهل دمشق . لأن الفقيد قضى في حيفا بضع سنين كان فيها ركنا من اركان حركتها الوطنية ومثالا يحتذى في الاخلاص والعمل ، وطالما بذل المال في سبيل خير البلاد والاصلاح بين الناس والتمهيد لكل مشروع خيري او حركة سياسية او وطنية والقيام بما يقتضيه ذلك من البذل والتضحية

كان المرحوم جليل القدر نبيل الشمائل عالي الهمة وقور المجلس فالى رحمة الله ورضوانه تلك الروح الطاهرة

حوادث وأنباء

شهادة • • •

قال الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام تعليقاً على خبر انشاء الحزب الجديد بفلسطين ما نصه :

« والذي نلاحظه أن كثرة الاحزاب الفلسطينية إذا مادلت على شيء فهي تدل على تشعب الاراء بل على دخول الشخصيات في الاعمال العامة لانه ليس هناك رأيان متناقضان حتي يكون حزبان ولكن هناك أشخاصاً متنابذين فقط ولو أن حضرات الزعماء الفلسطينيين قاسوا قوتهم اليوم بقوتهم أيام وحدتهم لعرفوا الفرق بين الحالتين ولعل التجارب تعيدهم الى الوحدة خدمة لوطنهم »

حول اعتزال الامير

لم لا يقولون ولا يفعلون مثله ؟

قالت فتى العرب أنها أطلعت على كتاب بعث به الأمير شكيب أرسلان الى أحد كبار الرجال فاذا به يؤكد نبأ استقالته من الوفد السوري ويقول أنه أصبح كثير الاشتياق الى كتبه وابحاثه العلمية وأن أشد ما يرغب فيه هو أن تساعده الايام القادمة على أن يخدم الامة خدمة صحيحة من وراء العلم والادب وذكر زهده بالمناصب وأشار الى الوظائف التي عرضت عليه في الحكومات الاسلامية المستقلة وتكلم عن رفضه لها وانه لا يرجو لنفسه أكثر من أن الاقدار بفرصة سعيدة تمكنه من قضاء بقية أيامه في السهر على تعليم ولده وتثقيفه وهو يبارك للساعين لضمان استقلال البلاد بمساعيهم ويعلن أنه مستعد للانضواء تحت أعلامهم »

بين الكشاف والاهرام

باريس في ٣ يناير — لمراسل الكشاف الخاص — لما كان مراسل جريدة « الاهرام » في بيروت قد أرسل الى جريدته بتاريخ ٢٥ ديسمبر يقول أن برقية المسيو بونسو الى وزارة الخارجية الفرنسية بشأن سلطان الاطرش باشا التي نشرتها (الكشاف) هي وثيقة كاذبة أرى من واجبي أن أكذب هذا الادعاء تكذيباً باتاً فان البرقية المذكورة نشرت في باريس في جريدتي « شربتري » و « اكسيون فرنسيز » دون أن يتبع نشرها أي تكذيب . أما القول بان نشر البرقية كان يقصد به ايجاد صعوبات في سبيل مهمة المسيو بونسو فهو ادعاء باطل لا ينطوي على أي مهارة لان البرقية تدل على استعداد المسيو بونسو للتساهل ولا نظن أن الصحافة الفرنسية تميل الى وضع عقبات في سبيل ممثل فرنسا في الخارج

حكاية مع بنك

حضرة الفاضل صاحب الشورى

ورد على احد تجار نابلس ورقة من البنك العثماني هذا نصها :

بجناب السيد الخ

لنا الشرف بافادتكم انه بيدنا على حضرتكم كمبيالة بمبلغ ١٠ ج فلسطيني و٥١٠٠ ملات استحقاق ٧ — ١ — ٢٨

نرجو إيصال القيمة لدينا في الاستحقاق واذا تأخرتم عن الدفع تجري المعاملة القانونية ودمتم . الامضاء

فالانتقاد على هذه الورقة هو انها لا تبين لمن سيدفع المبلغ ولا لامر من من الناس وهذا ما يؤدي إلى سوء التفاهم كما وقع في مرة سابقة مع هذا التاجر إذ اتته ورقة مثل هذه بالذات وكان عليه مبلغين بقيمة واحدة و يوم استحقاق واحد ، احدهما مدفوع والآخر غير مدفوع فعدم معرفته للشخص الذي سيدفع لامره المبلغ بالغلط رفض دفع المبلغ الآخر ولو لم يكن صاحب المبلغ يعرف تمام المعرفة ان التاجر من ذوي الذين ليس من عادتهم تأخير ما عليهم لسحب عليه « البروتستو » وكسر إسمه التجاري فالرجاء ان تلفتوا نظر البنك ان يكتب على الورقة إسم الشخص مثل سائر البنوك وان يرفع من ورقته تلك الجملة المخالفة للذوق وهي « واذا تأخرتم عن الدفع تجرى المعاملة القانونية الخ .

نابلس — تاجر مشاهد

لجنة نكبة المنكوبين

بالزلازل

اتصل بنا ان جميع المبالغ التي جمعتها لجنة القاهرة كانت عبارة عن ١٦٠ جنيها !

ومن ذلك المبلغ ٥٠ ليرة ارسلتها حاخامية اليهود بمصر والباقي بجمعه التجار

اما اصحاب الالقاب والاموال من رجال اللجنة فلم يدفعوا بارة !

وذكر لنا خبير ان تذاكر الدعوة التي وجهتها اللجنة — بعد فوات الاوان — الى كبراء القاهرة ارسلت مسجلة ، ومع ذلك لم يلبوها ، ومنهم احد البرنسات فانه رفض استلام الكتاب المسجل ! .

الملك السعيد • • •

رجل في القاهرة ، في حي وطني فقير يعلق على باب داره ونوافذها اعلاما لدول كثيرة . ويضع في كل يوم لوحة يقول فيها انه ملك هذا الزمان ، والمتصرف بمقدرات الامم في هذا الاوان وانه بسط حمايته على مملكة كذا ، ومنح مملكة كذا الاستقلال التام ...

وهكذا فانه في كل يوم يبسط سلطانه على شعب ويسترد إستقلال مملكة

ويرسل بذلك إلى إحدى الصحف اليومية على ما بلغنا رسالة يقول فيها انه فعل كذا وصنع كيت ، والجريدة تقرأ ما يكتب فتضحك وتهمل رسائله !

اما نحن فلو ظفرنا برسالة لنشرناها ليزداد ضحك القراء وسبحان الذي اقام العباد فيما اراد ، وارضى كل مفلوك بعقله !

حول التشريع

نسيتم ان تضيفوا إلى مقترحاتكم على قلم الرخص بوزارة الداخلية منع محلات اللهو من استيفاء أجور من الجمهور زيادة عن الاسعار التي اذيعت في الاعلانات

وكذلك نطلب منع تياترو حديقة الازبكية من الاستمرار على نشر اعلانه الذي يقول أن في بوفيه التياترو « اوركستر عربي » تعزف يوميا . مع انهم الغوا عزف الاوركستر منذ عام

وكذلك ارجو التفات نظر اللجنة المختصة إلى ان مسرح الحديقة انشىء ليكون مسرحا ينهض بالتمثيل العربي لا ان يكون مسرحا للروايات الهزلية الباردة في الشتاء ثم يتحول في الصيف إلى بار وسينما ومطعم يدار بيد أجنبية!

مصر — (قارىء مصري)

اصول علم النفس

هو كتاب حديث في التربية والتعليم لمؤلفه النابغة المصري امين بك مرسي قنديل خريج جامعة شفيلد واستاذ علم النفس في مدرسة المعلمين العليا في مصر . وكان قد اصدره منذ عامين ثم اعاد طبعه بعد ان اضاف اليه وحذف منه وزينه بعشرات من الرسوم المتعلقة بهذا الفن فجاء في نحو ٣٥٠ صفحة بالقطع الكبير باجمل حرف واحسن ورق . وقد أخرجته المطبعة العربية بمصر في هذه الحلة البديعة الشائقة .

وقد بلغنا ان وزارة المعارف المصرية إبتاعت من هذا الكتاب نحو الف نسخة لمدارسها وهو تكريم فعلي لحضرة المؤلف يستحقه و يستحق اكثر منه

ويطلب اصول علم النفس من المكاتب المشهورة بمصر ومن المكتبة العربية ومطبعتها لصاحبها الاستاذ خير الدين افندي الزركلي بشارع المزين بالموسكي بمصر وثمن النسخة ٣٠ غرشا مصريا غير اجرة البريد

فنثني على حضرة المؤلف الفاضل ونحث الطلاب والاساتذة على إقتناء كتابه القيم

أين الاهرام؟

ترقب الجمهور جريدة الاهرام ليرى هل تنشر بيان الوسيطين ؟ فكان الرأى الغالب لا!

وقد وقع ما كان فلم تنشره ولم تنوه عنه

وسبب ذلك ان الاهرام التي كانت تترقب صحف الفساد وتنقل عنها كل ما له علاقة في طعن الثورة في الصميم ، لا تريد ان تنشر ما فيه فضيحة للقوم الذين ناصرتهم على وطنهم !

حول بيان الوسيطين

للمستقبل القريب . . .

حضرة الفاضل صاحب الشورى المحترم

اذا كنتم لا تذكرون اسم جريدة فلسطين فهذا من حقكم لان الترفع عن ذكرها افضل واوجب ولكن اذا قضت الضرورة على كاتب آخر بذكر اسمها للدلالة على منكر ارتكبته ولا يمكن ان يستقيم الموضوع بغير ذلك فكيف العمل ؟

أن الانسان ليذكر اسم الفحش واسم المنكر فلا يبالي بالاثم ، ويذكر الاجرام ولا حرج عليه .

وانا غير مرتبط بوعدكم ، فاسمحوا لي اذن أن أذكر اسم جريدة فلسطين في هذه العجالة ، للضرورة التي تبيح المحظورات . . .

حفظت من العدد ١٥٩ من الشوري قصاصة جاء فيها ما نصه تحت عنوان « للمستقبل القريب » :

« نشرت جريدة فلسطين قطعة تحتاج الى مناقشة ، ومناقشة هذه القطعة يجب شطرها الى شطرين . فالشطر الاول علقنا عليه اليوم والشق الثاني يحتاج البحث فيه الي أيام قليلة نرجو القراء انتظارها لنعلق عليه بما يجب ،

قالت فلسطين تحت عنوان « خائن جديد » مايلي :

« يمكن أن انبأ الآن بان البيان الذي سيصدره احمد زكي باشا والوطني الصميم احسان بك الجابري بشأن توسطهما في حل الخلاف بين السوريين في مصر لن يكون في جانب « الاحرار الابرار » من اخواننا الاستقلاليين ، والذي يشك في هذه النتيجة عليه ان يراجع بيان احسان بك بشأن حسن بك الحكيم المنشور في العدد الماضي من جريدة فلسطين

« اذن فلينتظر القراء اضافة اسم جديد الى « اسماء الخونة » الموجودة في قائمة الاستقلاليين وذلك الاسم هو اسم « احسان بك الجابري » نفسه بعد اسمي احمد زكي باشا والزعيم الشهبندر . . . »

***

فالتعليق على القسم الثاني من مفاسد جريدة فلسطين آن اوانه ياسيدي ، فقد نشر بيان الوسيطين فجاء علي غير ما تهوي جريدة الاستعمار !

فماذا تري تلك الجريدة بعد ذلك البيان الذي قال لاسياد تلك الفرقة الملونة السابة انهم جنوا على الوطن وسببوا الشقاق في الامة؟

ماذا تقول جريدة فلسطين عن الاستاذ احمد زكي باشا وعن احسان بك الجابري الآن ؟

فهل لها « ان تضيفهما الى قائمة الخونة » ؟

اننا بفروغ صبر ننتظر : هل تنشر جريدة فلسطين بيان الوسيطين ، وماذا تقول فيه ؟

وهل يكفيها ان احكام جميع الذين تولوا الوساطة كانت ضد جماعتها ام انها ستكابر وتطلب وسطاء من السماء يحكمون لباطلها وباطل لطف الله واعوانه ؟

يافا — (..)

***

(الشورى — كنا عند ورودهذه الرسالة نفكر في مناقشة الجريدة « التي لا يجوز ذكر اسمها » حسب الوعد ، واذا بحضرة الكاتب قد فعل .

اننا لم نتوقع فشل تلك الجريدة عن توهم اوعن عاطفة ، بل توقعناه لاننا علي يقين من انها جريدة تضليل ، ضلت فاضلت . ثم استمرت علي الضلال

ان مسألة الخلاف بين السوريين كانت واضحة من اول الامر ، ولما كان نور الحق لا يمكن أن ينطفي طويلا توقعنا ان حكم الوسيطين سيكون ضد آل لطف الله وجماعتهم . لان هنالك شيء اسمه « ضمير » لا يمكن ان يتفق جميع الوسطاء الذين تولوا اصلاح الخلاف على نبذه .

ان المطلوب هنا هو ان يعرف اهل فلسطين خصوصاً ان تلك الجريدة التي سبق لهم ان اولوها ثقتهم قد سقطت نهائيا واصبحت آلة فساد ويكفي انها كانت تستعجل الشر حباً في الشر ، وتتعمد التضليل حبا في التضليل وطمعا بمال السحت والحرام)

بين الهيئات السورية

كلمة الى السوريين

حبسنا النفس وامسكنا عن الكلام أملا بان نرى راية الاتفاق بين الهيئات السورية في مصر قد رفعت فتهتف لها البلاد المنكودة الحظ ونجاح المساعي السياسية المتواصلة في أوروبا ونرفع الرأس فرحين مبتهجين بين أمثالنا من الشعوب التي تناضل عن حريتها وتجاهد في سبيل استقلالها .

ولكننا فوجئنا على غير انتظار بخبر استحالة الصلح بين الهيئات السياسية المذكورة واشتداد الازمة واستمرار الشغب ودوام الاختلاف فهمد الدم وأم الحق في عروقنا لم يلبث أن فارت فورته في الجسم ولم يعد من طاقة لاحتمال هذا الحادث المخجل وأصبح السكوت بعد الآن جريمة لا تغتفر لانه لا يجوز أن تعرض حقوق أمة بأسرها لخطر الضياع من أجل بضعة أفراد ادعوا كذباً وبهتاناً أنهم زعماء فانطلت هذه الدعوي الكاذبة على بعض الناس ولكن الايام قد كشفت لنا عن حقيقتهم . وبرهنت الحوادث على أنهم تجار مناصب ومنافع متجاهلين أن هنالك رباً يراقبهم وان هنالك أمة سيأتي يوم مهما طال وبعد تطالب بحقوقها وتناقشهم الحساب ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وما ربك بغافل عما يعملون .

أما الآن فقد أصبح القول الفصل في هذا الاختلاف للامة السورية اذ من العار عليها بعد ما رأت ما رأته من سوء عاقبة الاختلافات وضررها البليغ في سياسة البلاد ان تقف مكتوفة اليدين ، وعار عليها ان تترك بضع نفر من السوريين المغرضين عليها يلعبون بمقدراتها و يسيئون سمعتها ويعبثون بسياستها في مشارق الارض ومغاربها غير مبالين بالضحايا الكبيرة التي بذلتها الامة في ثورتها الاخيره ولا معتبرين بالخراب الذي حل بالبلاد

فعلى الامة السورية أن تنظم صفوفها فتمنح الاجنة التنفيذية الحقيقية ثقتها وتوليها امر مواصلة المساعي السياسيه فتقوم اولا بتأييد الوفد السوري القائم الآن بالمساعي الجليله في اوروبا ما دام لم يتأثر بالاختلافات التي حدثت في مصر ثم بعد ذلك تسحب ثقتها من اللجنة التنفيذيه القديمة البالية ويكون اعلان ذلك عقاباً ادبياً كافياً على فقد الكفاءة فيها نظراً لاحراجها موقف البلاد والامة ازاء السياسة الدولية العامة الفاغرة فاها لابتلاع الاخضر واليابس في الشرق .

فاذا قام السوريون إن في سوريا او في المهجر بهذا العمل الذي ينقذ الامة من موقفها الحرج هذا يكونون قد برهنوا عن صلابة وطنيه وكفاءة سياسيه ومحوا تلك اللطخة السوداء من صحيفة السياسة السوريه

هذه كلمة محايد يرى صالح البلاد فوق كل مصلحة سواها ولا يعبأ بالشخصيات مهما كبرت وتلونت والله الهادي الي سبيل الرشاد . « معن »

(الشورى — الغريب ان هذه الرسالة كتبت وجمعت حروفها قبل نشر بيان الوسيطين)

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف العتبوسي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثا وخصصت لهما في شارع مامن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان اولى وثانية وفيهما مطعم يحوي الذ الاطعمة واطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا وادواتها الشروط الصحية . هذا مع المهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف به الحقيقة فشرفوا للتجربة . ٣٤ — ٥٠

العرب في البرازيل

قالت جريدة فتى لبنان الغراء التي تصدر في سان باولو مايلي :

بهذا العنوان عاد السنيور جواون ريبرو العضو في المجمع العلمي البرازيلي فنشر في عدد ٢٦ الجاري من جريدة استادو دي سان باولو مقالا ممتعاً أتى فيه على ذكر كتاب تلقاه من السيد ميكال فيليب المقيم في ريجنتي فايجو وضمنه مقال جيد السبك يشير فيه هذا بضرورة اهتمام البرازيل الحديثة بتدريس اللغة والآداب العربية . اما الاسباب التي يستند اليها الكاتب فهي ان في البرازيل اليوم نحو مليون عربي ينتظر ان يصبحوا مع تسلهم بعد سنوات قليلة ثلاثة أو أربعة ملايين برازيلي ، فمن الموافق ان ينخرط هذا العدد في سلك الامة البرازيلية ويقتبس آدابها ولكن دون ان يفقد خصائصه الاصلية التي أنتجت أعاظم الكتاب والشعراء البعيدي الخيال . وقد مر العرب عهد انقذوا فيه النفسية الاسبانية من الفناء الخ اذ جادوا على تلك البلاد باستاذين عظيمين هما ابن رشد وابن سينا ومن يعلم اذا كان التاريخ لا يعيد نفسه في اميركا

بعد هذا البيان الذي هو بمثابة ملخص للمقالة التي اشار اليها الكاتب البرازيلي القدير يقول :

من أجل هذا يترتب علينا واجب مساعدة هذه الحركة الاقتصادية الاخلاقية الادبية التي ننتظر منها وان يكن بشيء من البطء اشهي الثمار

عندما تداولت هذا الموضوع من وجهة الجنسية لم يفتني سواء مما وضح واجب الاسراع في الاخذ به

ان الحافز للمهاجرة العربية الى هذه البلاد لا يزال حتي اليوم اقتصادياً بحتاً ولكن الوقت ليس بعيداً عندما نستطيع ان نقدر للفوائد الاخرى التي نجتنيها بضم هذا العنصر الى الامة البرازيلية

ومما لا ريب فيه اننا لا نستطيع ان نكون معتزلين فالبرازيل لحسن الحظ ترحب بالالمان والسلاف واللاتين والساميين والآراميين مهما تكاثر عددهم . ومما اغبط عليه البلدان الاميركية هو هذه البابلية التي هي أضمن الوسائل للسلم والارتقاء البشري . فالشعوب المتجانسة هي الاوفر انانية والاكثر انقياداً للنعرات في حين ان تمازج الدماء يقود الى رحابة الصدر والترفع عن الصغائر و يعلم الناس التجاوز عن الاخطاء و ينشيء في نفوسهم حصوناً للفضائل

في ما كتبته سابقاً بشأن العرب لم أعن فقط بالبحث في الاصول والانساب بل ضمنت كلامي شعوري بتضامن عتيد : وربما كان هذا ما حدا بسيدة سورية لها عندي منزلة خاصة من الاحترام والاجلال ان تقول لي باللغة الفرنسوية التي تجيدها كل السوريات المستوفيات قسطاً وافراً من التهذيب

« انك فعلت كل ما ننتظره من ابناء العنصر الجديد من البرازيليين »

على اني من الجيل القديم ولكنني اعايش الرجال العصريين ويسرني ان استفيد من المستقبل أكثر من الماضي ولهذا اعتبر نفسي اني قد ولدت وفي موهبة التنبوء

ان ما أردت قوله أو التكهن به انا يجب ان ننكب عن عدم المبالاة بما من شأنه ان يدعم مصالحنا . وقد تلقيت من انحاء عديدة منتهي التأييد فأحللتها مكانها من الاهتمام ويكفيني ان اذكر اسماء بعض الذين تطوعوا لمؤازرتي وعرضوا على مساعدتهم كالسادة راجي باضيل وفؤاد تمر وكرم من برانا . واضيف اليهم اديب برازيلي هو السنيور جوزه اوليفارا شيتا الذي خصص نفسه لدرس موضوع شديد الشبه بموضوعي

واخيراً لا أعلم كيف يمكن ان ينشأ في سان باولو كلية آداب لابل مدرسة تجارية مستوفية الشروط دون ان تدرس فيها اللغة العربية التي هي لغة نحو مليون من صغار التجار وتفرمن الناس العاملين المسالمين . فخليق بنا ان نفعل »

هذه هي المرة الثالثة التي نقرأ فيها لهذا العالم الذي يباري علمه وشعوره غنى وعمقاً ابحاثاً من هذا النوع في جريدة استادو دي سان باولو المعتبرة ولا يخفى ما ينالنا وينال العروبة واللغة من الفوائد الادبية من وراء هذا البحث الجليل بحيث ترتب علينا واجب الشكر مكرراً لهذا الاديب الكبير ولعل اخواننا في الربو متنبهون الى واجب ابداء امتناننا له على شكل يليق بفضله وجليل مسعاه في سبيلنا.